

Distr.: Limited
21 November 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة استخدام الفضاء الخارجي

في الأغراض السلمية

اللجنة الفرعية العلمية والتقنية

الدورة الحادية والأربعون

فيينا، ١٦-٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٤

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني

باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه

في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث)

مشروع تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض
السلمية عن تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني
باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية
(اليونيسبيس الثالث)

أولاً - مقدمة

١ - عُقد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث) مع بداية ألفية جديدة تعد بفرص هامة لتحقيق التنمية البشرية بفضل التطورات التي تشهدها علوم وتكنولوجيا الفضاء. غير أن المجتمع العالمي يواجه أيضاً تحديات غير مسبوقة في مجال تحقيق تنميته المستدامة. وقد عقدت الدول المشاركة في اليونيسبيس الثالث العزم على تعزيز التعاون للمساعدة على مواجهة تلك



التحديات وعلى زيادة فرص تحقيق التنمية البشرية إلى أقصى حد عبر استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتهما.

٢- وقد تناول اليونسبيس الثالث طائفة واسعة من المواضيع المتصلة بزيادة مزايا الأنشطة الفضائية إلى أقصى حد بغية الوفاء باحتياجات البشر، وبخاصة في البلدان النامية، وتعزيز التنمية المستدامة لأجل تحسين الحالة الإنسانية في جميع الدول. وبالإجماع اعتمدت الدول التي شاركت في اليونسبيس الثالث قراراً بعنوانه "الألفية الفضائية: إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية"،^(١) الذي تضمن نواة لاستراتيجية ترمي إلى مواجهة التحديات العالمية في المستقبل.

٣- ونوّهت الجمعية العامة بارتياح، في قرارها ٦٨/٥٤ الصادر في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، بتقرير اليونسبيس الثالث، وأيدت إعلان فيينا. وسلّمت الجمعية بمساهمات المجتمع المدني، بما فيه الكيانات غير الحكومية وجيل الشباب، في نجاح اليونسبيس الثالث. وكان اليونسبيس الثالث منعطفاً للأمم المتحدة في بناء شراكة مع المجتمع المدني من أجل تحقيق أهدافها في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

ألف- خلفية اليونسبيس الثالث

٤- أولت الأمم المتحدة أهمية لتعزيز التعاون الدولي في مجال الأنشطة الفضائية منذ بداية عصر الفضاء، الذي شهد نجاح إطلاق سبوتنيك الأول في عام ١٩٥٧. ثم في عام ١٩٥٩ أنشأت الأمم المتحدة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٥- ولا تزال لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، مع لجناتها الفرعية العلمية والتقنية ولجنتها الفرعية القانونية تقوم بمهمة صلة الوصل المحورية بشأن التعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي. كما قامت اللجنة واللجنة الفرعية القانونية التابعة لها بدور رئيسي في إبرام الأمم المتحدة واعتمادها خمس معاهدات بشأن الفضاء الخارجي وخمس مجموعات من المبادئ القانونية والإعلانات، منشئة بذلك النظام القانوني الدولي الذي يحكم أنشطة الفضاء الخارجي.

٦- تقوم اللجنة أيضاً بدور رئيسي في تنظيم مؤتمرات الأمم المتحدة العالمية المعنية بالفضاء الخارجي. وقد جاء العديد من المبادرات نتيجة للمؤتمرات التي عقدها الأمم المتحدة بشأن استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية في عامي ١٩٦٨ و ١٩٨٢. وكان إنشاء وتوسيع برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية^(٢) من بين أهم النتائج التي

ترتبت على هذه المؤتمرات. وقد اضطلع البرنامج، الذي يتولى خبير التطبيقات الفضائية المسؤولية عنه، بطائفة واسعة من الأنشطة من أجل تعزيز قدرة البلدان، وبخاصة البلدان النامية، على استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها وعلى الاستفادة منهما.

٧- من الإنجازات الرئيسية التي حققها البرنامج، عقب انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس ٨٢)، إنشاء مراكز إقليمية لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء. وقد قدّم خبير التطبيقات الفضائية اقتراحاً إلى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في عام ١٩٨٩ بأنه ينبغي للأمم المتحدة أن تصدر الجهود الدولية من أجل إنشاء مراكز إقليمية تستند إلى ما هو قائم في البلدان النامية من المؤسسات التعليمية الوطنية أو الإقليمية.^(٣) وتلك الفكرة تناولت الكثير من العناصر التي استحدثتها توسيع ولاية البرنامج، من أجل تطوير القدرة المحلية للبلدان النامية في مجال التطبيقات الفضائية. ثم في وقت لاحق، أيدت الجمعية العامة، في قرارها ٧٢/٤٥ المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠،^(٤) التوصية الداعية إلى أنه ينبغي للأمم المتحدة أن تدعم إنشاء مراكز إقليمية لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء تكون قائمة على المؤسسات التعليمية الوطنية/الإقليمية في البلدان النامية. وقد أفضت الجهود الدولية التي قادها البرنامج إلى تدشين المركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في آسيا والمحيط الهادئ في عام ١٩٩٥ في الهند، ثم المركز الإقليمي للبلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية في عام ١٩٩٨ في المغرب، والمركز الإقليمي للبلدان الأفريقية الناطقة بالإنكليزية في نيجيريا.

٨- وخلال السنوات التي تلت اليونيسبيس ٨٢، أحرزت تطبيقات تكنولوجيا الفضاء واستخدامها تقدماً سريعاً، وتسنى بفضل التكنولوجيات والتقنيات الجديدة زيادة استخدام التطبيقات الموجودة وفعاليتها، واستحداث تطبيقات جديدة. وازداد عدد البلدان ذات القدرات الفضائية وكذلك عدد البلدان التي تستخدم تكنولوجيا الفضاء. كما تحققت تطورات كبيرة في الرصد الفضائي للغلاف الجوي للأرض وللمحيطات وسطح الأرض والغلاف الحيوي. وكان لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، وكذلك للتطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات، تأثير عميق في حياة الناس اليومية. وأدّت الاتصالات الساتلية إلى ظهور قدر أكبر من الترابط العالمي وقرّبت جداً ما بين الأنحاء النائية من العالم. وبالإضافة إلى الخدمات في مجال النقل، ظهرت تطبيقات جديدة للشبكة العالمية لسواتل الملاحة في ميادين مثل المسح ورسم الخرائط، وعلوم الأرض، والزراعة، ورصد البيئة، وإدارة الكوارث، ودقة وتوقيت الاتصالات السلكية واللاسلكية. وشرع القطاع العام في إقامة علاقات شراكة مع القطاع الخاص للعمل في مختلف مراحل البحث والتطوير. وازداد التعامل التجاري ببعض التطبيقات

الفضائية. كما إن التغيرات البالغة الدلالة في السياق الجغرافي-السياسي، حيث ينخرط العالم عموماً في التعاون بدلاً من المواجهة، أثرت في طائفة كاملة من العلاقات بين الدول، مما يزيد من إمكانية تنفيذ المزيد من مشاريع التعاون والتنسيق في مجال أنشطة الفضاء الخارجي.

٩- والجهود التي بذلتها اللجنة لاغتنام الفرص المستجدة لتحقيق قدر أكبر من التعاون في الأنشطة الفضائية أفضت إلى اعتماد الجمعية العامة في عام ١٩٩٦ الإعلان الخاص بالتعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه لفائدة جميع الدول ومصالحها، مع إيلاء اعتبار خاص لاحتياجات البلدان النامية.^(٥) والإعلان يشدد على أن الدول حرة في تقرير جميع جوانب مشاركتها في التعاون الدولي في مجال الأنشطة الفضائية، المتوخى تنفيذها على أساس منصف ومقبول لدى جميع الأطراف المعنية، وعلى ضرورة إيلاء اعتبار خاص لفائدة البلدان النامية ومصالحها، وعلى ضرورة إجراء التعاون بأفضل الأشكال الفعالة والمناسبة. ويسلم الإعلان أيضاً بالأنشطة التجارية في مجال الفضاء بوصفها شكلاً من أشكال التعاون الدولي على قدم المساواة مع أنشطة الحكومات.

١٠- في الوقت نفسه، سلّمت اللجنة بالتحديات المتزايدة التي تواجه البشرية. فالنمو السكاني السريع وما نجم عنه من توسع في الأنشطة البشرية، وخصوصاً الأنشطة الصناعية، والمطالب المتزايدة لتلبية احتياجات الناس الأساسية ما فتئت تؤثر بشكل ضار على بيئة كوكب الأرض. وتشمل العواقب تدهور الأراضي والسواحل، وتلوث الهواء والمياه، وضياح التنوع البيولوجي وزوال الغابات، وتدهور الظروف المعيشية. وقد بات كثير من الناس، وخصوصاً من سكان البلدان النامية، حيث يعتمد العيش على الموارد الطبيعية، يجدون أنفسهم واقعين في شرك دائرة مفرغة من تدهور البيئة والفقر. وأما على المستوى العالمي، فإن أكثر من بليون شخص يصابون كل سنة بالأمراض المعدية، التي يتأثر بعض منها بتقلبات الطقس وتغير المناخ العالمي. كما إن الكوارث الطبيعية التي تعد بالآلاف تؤثر كل سنة على السكان في كثير من بلدان العالم، مما يتسبب في أضرار تصل قيمتها إلى بلايين الدولارات. وكان تأثير هذه الكوارث شديداً على نحو مخصوص في البلدان النامية. فهي في بعض الأحوال تدمر في دقائق كل التقدم الذي تحرزه البلدان النامية على مدى سنوات في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولئن أفضت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى كثير من النتائج الإيجابية، فإن المجتمع الدولي يشعر بقلق متزايد من أنها يمكن أن تؤدي إلى اتساع الفجوة بين من يستخدم هذه التكنولوجيات ومن لا يستخدمها. وقد طرقت هذه التحديات في سلسلة من المؤتمرات العالمية التي عقدتها الأمم المتحدة في التسعينات، والتي أكدت مراراً وتكراراً على أهمية تحقيق التنمية المستدامة لكافة البشر.

١١- كما سلّمت اللجنة بأن تحسين القدرات في مجال الفضاء وزيادة فرص التعاون الدولي قد يساعدان البشرية على مواجهة هذه التحديات. وقد دفع هذا إلى اتخاذ الجمعية العامة قراراً في عام ١٩٩٧ بالدعوة إلى عقد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث)، تحت موضوع "فوائد الفضاء للبشرية في القرن الحادي والعشرين"، من أجل التصدي للتحديات التي تواجهها البشرية واستغلال الفرص الجديدة من خلال التعاون الدولي في مجال الأنشطة الفضائية.

١٢- وقد شكّل عقد اليونيسبيس الثالث، إلى حدّ ما، منعطفًا في تحويل اهتمام الدوائر المعنية بالأنشطة الفضائية نحو تلبية الاحتياجات الأساسية للبشر وربط مزايا هذه الأنشطة بتحقيق التنمية المستدامة والتنمية الاجتماعية والثقافية. ومن ثمّ، كانت الأهداف الرئيسية لليونيسبيس الثالث كالآتي:

- (أ) ترويج الوسائل الفعالة لاستخدام الحلول الفضائية في التصدي للمشاكل ذات الأهمية الإقليمية والعالمية؛
- (ب) تعزيز قدرات الدول الأعضاء، وبخاصة البلدان النامية، على استخدام نتائج البحوث الفضائية من أجل التنمية الاقتصادية والثقافية؛
- (ج) تعزيز التعاون الدولي في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقهما.

١٣- ولدى التحضير لعقد اليونيسبيس الثالث، عملت كل من لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بصفتها اللجنة التحضيرية، ولجنتها الفرعية العلمية والتقنية بصفتها اللجنة الاستشارية للمؤتمر. أما المؤتمرات التحضيرية الإقليمية، التي عقدت في كوالالمبور خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٨ بالنسبة لآسيا والمحيط الهادئ؛ وفي الرباط خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ بالنسبة لأفريقيا وغربي آسيا؛ وفي كونسبسيون خلال الفترة من ١٢ إلى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ بالنسبة لأمريكا اللاتينية والكاريبي؛ وفي بوخارست خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ بالنسبة لأوروبا الغربية، قامت بدور هام أيضا في هذا الصدد. فان هذه المؤتمرات الإقليمية، التي عقدت في إطار برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، أتاحت فرصا للدول التي ليست أعضاء في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لكي تدرك الأهداف المنشودة والمسائل التي سيناقشها اليونيسبيس الثالث. والأهم من ذلك أن المؤتمرات الإقليمية عملت على توحيد المساهمات الإقليمية التي ستنعكس في توصيات اليونيسبيس الثالث. وعمل مكتب شؤون الفضاء الخارجي، الذي يقدّم خدماته للجنة

استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وهيئاتها الفرعية، بصفته الأمانة التنفيذية لليونيسبيس الثالث.

باء- الجوانب التنظيمية الفريدة لليونيسبيس الثالث

١٤- لدى التحضير لعقد اليونيسبيس الثالث، شدّدت الدول الأعضاء في اللجنة على ضرورة أن يتمخض المؤتمر عن نتائج ملموسة وأن يجري التخطيط للاضطلاع بأنشطة متابعة تكون واقعية ومجدية لتنفيذ توصياته. وتحقيقاً لهذا الغرض، تمّ الاتفاق على وجوب أن تكون تلك التوصيات مركزة تركيزاً دقيقاً ومحدودة العدد، وأن تنصّ في الوقت ذاته على أهداف محدّدة جيّداً وقابلة للتحقيق خلال وقت قصير.

١٥- وشمل جدول أعمال اليونيسبيس الثالث طائفة واسعة من المجالات المواضيعية حيث يمكن لعلوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتهما أن تسهم في تعزيز التنمية المستدامة وتحسين أحوال البشر. وتناول اليونيسبيس الثالث المعرفة العلمية بالأرض وبيئتها والتطبيقات العملية لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، وشدّدت في الوقت نفسه على أهمية التعليم والتدريب وتعزيز المزايا الاقتصادية والاجتماعية، بما فيها المزايا التجارية، وعلى النهوض بالتعاون الدولي، بما في ذلك استعراض وضع القانون الدولي في مجال الفضاء.

١٦- وشجّعت الجمعية العامة المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية وكذلك الصناعات الفضائية على الإسهام بنشاط في تحقيق أهداف اليونيسبيس الثالث. كما دُعي الأخصائيون الشباب وطلاب الجامعات إلى تنظيم نشاط يقدم مساهمات في المؤتمر. ونظراً للأهمية التي توليها اللجنة لضرورة العناية بالمزيد من التنسيق في الأنشطة الفضائية التي تنفّذها كيانات منظومة الأمم المتحدة، فقد تمّ تشجيع هذه الكيانات على الإسهام بنشاط في اليونيسبيس الثالث.

١٧- وساهمت الوكالات الفضائية وكيانات منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية المعنية بالأنشطة ذات الصلة بالفضاء، في تحقيق أهداف اليونيسبيس الثالث من خلال تناول مسائل تقنية متنوعة ومسائل متعلقة بالسياسات ورفع توصيات إلى اللجان الرئيسية عبر المنتدى التقني، الذي شكّل أحد أهم أجهزة اليونيسبيس الثالث. وقد قام المنتدى التقني بتنظيم نحو ٤٠ نشاطاً من حلقات العمل والحلقات الدراسية واجتماعات الموائد المستديرة والجلسات الخاصة وحلقات النقاش. وشملت أنشطة هذا المنتدى عقد منتدى جيل الفضاء، وهو عبارة عن منتدى عالمي لأجل الشباب نظّمه أخصائيون شباب وطلاب جامعات لهم اهتمام بالأنشطة الفضائية. وأتاح منتدى جيل

الفضاء فرصا للشباب من الأخصائيين عبر العالم لكي يعرضوا وجهات نظرهم ومواقفهم بشأن مستقبل المساعي في مجال الفضاء، وأثبت نجاحه الكبير باعتباره أحد أنشطة اليونسبيس الثالث (انظر A/CONF.184/L.8 و Corr.1، و A/CONF.184/L.14 و A/CONF.184/C.1/L.11 و Corr.1 للاطلاع على تقارير المنتدى). أما المنتدى التقني، الذي كان مفتوحا لجميع المشاركين في اليونسبيس الثالث، فقد أتاح فرصة فريدة لممثلي الحكومات ومديري الصناعة والباحثين وطلاب الجامعات لكي يتبادلوا الآراء ووجهات النظر بحرية. وقد أحال رئيس المنتدى التقني نتائج ومقترحات حلقات العمل والحلقات الدراسية هذه إلى اللجان الرئيسية التابعة لليونسبيس الثالث من أجل إدراجها المحتمل في تقرير المؤتمر.

١٨- وقد عقد اليونسبيس الثالث كدورة استثنائية للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية كانت مفتوحة لجميع الدول الأعضاء، مع الإبقاء على تكاليف تنظيم أدنى مستوى، ولم يُطلب تخصيص ميزانية مؤتمر. وخلال السنوات التي سبقت اليونسبيس الثالث، أخذت اللجنة بتدابير للادخار في التكاليف، بما في ذلك تقصير الدورات السنوية للجنة وهيئاتها الفرعية وكذلك استخدام تسجيلات المحاضر الحرفية غير المحررة بدلا من المحاضر الحرفية والمحاضر الموجزة. وقدّمت النمسا، البلد المضيف، مساهمات كبيرة لتغطية تكاليف مرافق وخدمات الاجتماعات. وزادت قدرة الأمانة التنفيذية بفضل المتطوعين المتطوعين والتبرعات النقدية والعينية من الدول الأعضاء، والمنظمات الدولية والدوائر الصناعية ذات الصلة بالفضاء.

جيم - نتائج اليونسبيس الثالث

١٩- حضر اليونسبيس الثالث، أزيد من ٥٠٠ ٢ مشارك. بمن فيهم ممثلون عن ١٠٠ دولة و ٣٠ منظمة دولية وممثلون عن القطاع الخاص.

٢٠- وكانت أهمّ نتيجة تمخض عنها اليونسبيس الثالث هي اعتماد إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية. وفي هذا الإعلان، أوصى اليونسبيس الثالث بـ ٣٣ من الإجراءات التي ينبغي للمجتمع الدولي أن يتخذها من أجل مواجهة التحديات العالمية في مجال حماية بيئة الأرض وإدارة مواردها، واستخدام التطبيقات الفضائية من أجل أمن البشر وتنميتهم ورفاههم، وتعزيز المعرفة العلمية الفضائية وحماية بيئة الفضاء، وتعزيز فرص التعليم والتدريب وضمان تنمية الوعي لدى الجمهور بأهمية الأنشطة الفضائية، وتعزيز أنشطة الفضاء في منظومة الأمم المتحدة وإعادة تنظيم وضعيتها، وتعزيز التعاون الدولي. وهذا الإنجاز هو ثمرة

لحكمة جماعية لدى أناس من أنحاء شتى من العالم يحدوها حلم مشترك بإتاحة مزايا الفضاء لفائدة كافة الناس. كما أنه ثمرة ما التزمت به بلدان العالم في تحقيق هذا الحلم.

٢١- وفي إعلان فيينا، دعا اليونسبيس الثالث أيضا الجمعية العامة إلى أن تعلن الأسبوع العالمي للفضاء بين الرابع والعاشر من تشرين الأول/أكتوبر، من أجل الاحتفال سنويا على الصعيد الدولي بالاسهامات التي يمكن تقدّمها علوم وتكنولوجيا الفضاء في تحسين أحوال البشر.

٢٢- وقد أيدت الجمعية العامة، في قرارها ٦٨/٥٤ إعلان فيينا كما اعتمده اليونسبيس الثالث. وأعربت الجمعية في القرار نفسه عن ارتياحها للتحضيرات الناجحة لليونسبيس الثالث، وأثنت على الجهود التي بذلتها اللجنة التحضيرية واللجنة الاستشارية بصفتها الأمانة التنفيذية لتنظيم المؤتمر ضمن الموارد المتاحة. وسلّمت الجمعية أيضا باسهامات المنتدى التقني ومنتدى جيل الفضاء في اليونسبيس الثالث. وحثّت الجمعية الحكومات والهيئات والمنظمات والبرامج في منظومة الأمم المتحدة، وكذلك المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية والدوائر الصناعية المعنية بالأنشطة الفضائية، على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ إعلان فيينا تنفيذا فعّالا. واتفقت الجمعية أيضا على استعراض وتقييم تنفيذ نتائج اليونسبيس الثالث، خلال دورتها في عام ٢٠٠٤، وعلى النظر في اتخاذ المزيد من الإجراءات والمبادرات.

ثانيا- آليات لتنفيذ توصيات اليونسبيس الثالث

٢٣- منذ عام ١٩٩٩، بادرت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية إلى التباحث والاتفاق بشأن تدبير معين بكفل تجسيد نتائج اليونسبيس الثالث في عمل اللجنة وهيئاتها الفرعية في المستقبل. وقد أوصت اللجنة بأن تعاود اللجنة الفرعية العلمية والتقنية عقد فريقها العامل الجامع لكي يساعدها في النظر في عملها في المستقبل على ضوء توصيات اليونسبيس الثالث. وقامت اللجنة أيضا بخطوة هامة لتيسير نظر لجنّتها الفرعيتين في المسائل الجديدة الناجمة عن توصيات اليونسبيس الثالث، باعتمادها هيكلًا منقحا لجدولي أعمال اللجنة الفرعية العلمية والتقنية واللجنة الفرعية القانونية.^(٦)

ألف- الهيكلان المنقحان لجدولي أعمال اللجنة الفرعية العلمية والتقنية واللجنة الفرعية القانونية

٢٤- قامت اللجنة، في دورتها لعام ١٩٩٩ وقبيل اليونسيسيس الثالث، بتنقيح هيكل جدولي أعمال لجنتيها الفرعيتين. والهيكل المنقح يمكّن هاتين اللجنتين الفرعيتين من إضافة بنود جديدة إلى جدول الأعمال إمّا في إطار خطط عمل متعددة السنوات تنطوي على أهداف يتعين إنجازها في فترة زمنية محدّدة وإما كمسائل/بنود منفردة، للمناقشة، يتم النظر فيها في دورة واحدة لا غير.

٢٥- ثم في دورتها التي عقدت بعد اليونسيسيس الثالث، اتفقت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية على أن الهيكل المنقح لجدول أعمالها سييسّر النظر في تلك المسائل ذات الاهتمام العالمي ويسهل تنفيذ ما يقابل تلك المسائل من عناصر الاستراتيجية المشار إليها في إعلان فيينا والتي لها صلة وثيقة بعمل اللجنة الفرعية (انظر A/AC.105/736، المرفق الثاني، الفقرة ٨). وقد أيدت اللجنة الفرعية توصية فريقها العامل الجامع الداعية إلى ضرورة أن تنظر اللجنة الفرعية في البنود الواردة في نواة استراتيجية مواجهة التحديات العالمية المشار إليها في إعلان فيينا، من خلال خطط العمل المتعددة السنوات. وكان القصد من وراء هذه التوصية هو ضمان اتخاذ الاجراء المتعلق بكل من البنود وتنسيق الجهود الدولية المبذولة في المجالات ذات الصلة.

باء- خطة عمل مكتب شؤون الفضاء الخارجي

٢٦- طلبت الجمعية العامة في قرارها ٦٨/٥٤ من الأمين العام أن يوصي باتخاذ تدابير تكفل توفير ما يكفي من الموارد لمكتب شؤون الفضاء الخارجي لكي يقوم بتنفيذ الإجراءات الواردة في الفقرة ١٣ من ذلك القرار، وبخاصة الأنشطة التي ستدرج في برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، وذلك على أساس توصيات اليونسيسيس الثالث. واستجابة لذلك الطلب، أعدّ المكتب خطة عمله لتنفيذ توصيات اليونسيسيس الثالث وقدمها للجنة في عام ٢٠٠٠ (انظر A/AC.105/L.224).

٢٧- وتتكون خطة العمل التي قدمها المكتب من تدابير لتنفيذ توصيات اليونسيسيس الثالث في المجالات التالية: (أ) تعزيز دور لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين في تعزيز التعاون الدولي في مجال استخدام الفضاء الخارجي؛ (ب) بدء برنامج لبناء القدرات في المجالات المتعلقة بقانون الفضاء؛ (ج) تعزيز أنشطة برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، بزيادة التآزر بين المكونات الرئيسية للبرنامج مثل تنظيم حلقات العمل والحلقات الدراسية والدورات التدريبية، وتقديم الخدمات الاستشارية التقنية، وإدارة

برنامج طويل الأجل للزمالات الدراسية؛ (د) تعزيز استخدام التكنولوجيات الفضائية داخل منظومة الأمم المتحدة؛ (هـ) إنشاء وتعزيز الشراكة مع الصناعة؛ (و) تعزيز الشراكة مع المنظمات المشتركة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية؛ (ز) استهلال لتوعية الجمهور وبرنامج لفائدة الشباب؛ (ح) تعزيز خدمات النشر والمعلومات. وفي دورتها لعام ٢٠٠٠، أقرت اللجنة خطة العمل التي اقترحتها مكتب شؤون الفضاء الخارجي وأوصت بتنفيذها.

٢٨- علما بأن بعض من التدابير المقترحة في خطة العمل لم تدرج في الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١، كما أقرتها الجمعية العامة في قرارها ٢٤٩/٥٤ و ٢٥٠/٥٤ المؤرخين ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩. وفي قرارها ١٢٢/٥٥ المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يبدأ في تنفيذ تلك التدابير والأنشطة الواردة في خطة العمل والمدرجة حاليا ضمن برنامج عمل مكتب شؤون الفضاء الخارجي بالنسبة لفترة السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١. كما طلبت إليه الجمعية أن يكفل التنفيذ الكامل للخطة بما يلزم من موارد في عام ٢٠٠٢. وبعد ذلك، تم إدراج جميع التدابير الواردة في خطة العمل في برنامج عمل المكتب بالنسبة لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (انظر (A/56/6 (Sect.6).

جيم - إنشاء أفرقة العمل

٢٩- اتفقت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في عام ٢٠٠١ على أن توصيات اليونسيسيس الثالث يمكن تقديرها وتنفيذها من خلال تولي فرادى الدول الأعضاء ومؤسساتها الحكومية المعنية القيادة الطوعية فيما يتعلق ببعض الإجراءات المعينة المذكورة في اعلان فيينا. كما اتفقت اللجنة الفرعية على أن يقوم رؤساء الأفرقة بإجراء مناقشات ضمن أفرقتهم من أجل السعي إلى تحقيق أوسع مشاركة ممكنة من جانب الكيانات غير الحكومية. ولما لاحظت اللجنة الفرعية أن إعلان فيينا أوصى بـ ٣٣ إجراء من الإجراءات التي تشكل عناصر لاستراتيجية تتناول التحديات العالمية في المستقبل، اتفقت على تنفيذ دراسة استقصائية في أوساط الدول الأعضاء لاستبانة مستوى ما توليه هذه الدول من الاهتمام والأولوية لكل إجراء من هذه الإجراءات. وطلب في هذه الدراسة إلى كل دولة من الدول الأعضاء أن تبين ما إذا كانت ترغب في تولي قيادة الفريق أو أن تكون عضوا فيه بغية تنفيذ الإجراء الموصى به. كما دُعيت كل دولة عضو إلى التعرف على الكيانات غير الحكومية التي تود أن تكون أعضاء في فريق العمل. وقد تولى مكتب شؤون الفضاء الخارجي جمع نتائج الدراسة الاستقصائية لتنظر فيها اللجنة خلال دورتها لعام ٢٠٠١.

٣٠- واستنادا إلى نتائج الدراسة الاستقصائية، أنشأت اللجنة أحد عشر فريق عمل لتنفيذ توصيات اليونسيس الثالث التي أسندت إليها الدول الأعضاء أولوية عليا أو التي تطوعت الدول الأعضاء لقيادة الأنشطة الخاصة بها. وحددت اللجنة تلك التوصيات على أساس النتائج التي تمخضت عنها الدراسة الاستقصائية التي أجريت في أوساط الدول الأعضاء. وتتعلق المسائل التي تناولتها أفرقة العمل الأحد عشر بما يلي: (أ) وضع استراتيجيات لرصد البيئة؛ (ب) إدارة الموارد الطبيعية؛ (ج) التنبؤ بالطقس والمناخ؛ (د) الصحة العمومية؛ (هـ) إدارة الكوارث؛ (و) إنشاء نظم عالمية لسوائل الملاحظة؛ (ز) التنمية المستدامة؛ (ح) الأجسام القريبة من الأرض؛ (ط) بناء القدرات؛ (ي) زيادة الوعي؛ (ع) موارد التمويل المبتكرة. وبطلب من اللجنة، قام مكتب شؤون الفضاء الخارجي كذلك بإجراء دراسة استقصائية في أوساط كيانات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية ذات مركز مراقب لدى اللجنة من أجل استبانة التوصيات التي تود هذه الكيانات والمنظمات أن تكون أعضاء في أفرقة العمل المعنية بتلك التوصيات. كما أنشأت اللجنة، في دورتها لعام ٢٠٠٣، فريق عمل لتنفيذ التوصية المتعلقة بالتشارك في المعارف عن تشجيع الوصول على النطاق العالمي إلى خدمات الاتصالات الفضائية. ويتضمن المرفق [...] من هذا التقرير قائمة بأفرقة العمل التي أنشأها اللجنة ومعلومات عن مشاركة الدول الأعضاء والمنظمات في هذه الأفرقة. [وبنهاية عام ٢٠٠٣، شارك ٥١ بلدا، و ١٥ كيانا تابعا لمنظومة الأمم المتحدة، و ١٠ منظمات دولية ذات مركز مراقب لدى اللجنة، و ١٣ كيانا آخر من الكيانات الدولية الحكومية وغير الحكومية كأعضاء في فريق عمل واحد أو أكثر.

٣١- كذلك بطلب من اللجنة، قدّمت جميع أفرقة العمل إلى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في عام ٢٠٠٢ تقاريرها عن الأهداف وخطط العمل والنواتج النهائية المزمع تحقيقها. كما قدّمت الأفرقة إلى اللجنة تقارير عمّا شهدته عملها من تطوّرات أخرى. وطلب إلى الأفرقة جميعها أن تقدّم إلى اللجنة وإلى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في دوراتهما السنوية تقارير عن التقدم الذي تحرزه في عملها. والتقت معظم الأفرقة على هامش الدورتين السنويتين للجنة وللجنة الفرعية، مستغلة بذلك حضور العديد من الأعضاء في الدورتين. وعقدت بعض الأفرقة اجتماعات خلال فترة ما بين الدورات لإحراز بعض التقدم في عملها. وجرى تنفيذ الكثير من عمل الأفرقة عن طريق المراسلات الإلكترونية.

٣٢- وقد مكّن تنقيح هيكل جدول أعمال اللجنة الفرعية العلمية والتقنية واللجنة الفرعية القانونية (انظر الفقرتين ٢٤ و ٢٥ أعلاه) هاتين الهيئتين من توفير مبادئ توجيهية بشأن السياسات العامة لفائدة أفرقة العمل بغية تنفيذ توصيات اليونسيس الثالث. وقد أكملت

هذه الأفرقة العمل الذي قامت به الهيئتان الفرعيتان بخصوص بنود جدول الأعمال التي تتعلق بالتحديات العالمية المنصوص عليه في إعلان فيينا.

دال - الجهود الوطنية

٣٣- لدى تمحيص المقترحات بشأن الآليات اللازمة لتنفيذ توصيات اليونسيسيس الثالث، في عام ٢٠٠١، وضعت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في الحسبان دور الحكومات المحوري في هذا الصدد. ولاحظت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أن بعض الحكومات تتولى تنفيذ عدة من توصيات اليونسيسيس الثالث من خلال اعتماد سياسات وطنية بشأن الفضاء.^(٧) كما استذكرت اللجنة في عام ٢٠٠٣ أن المسؤولية عن تنفيذ تلك التوصيات تقع على عاتق الدول الأعضاء، ومكتب شؤون الفضاء الخارجي بتوجيه اللجنة وهيئاتها الفرعية، والمنظمات الحكومية الدولية المعنية بالتعاون المتعدد الأطراف وغيرها من الكيانات المشاركة في أنشطة ذات صلة بالفضاء.

٣٤- وما تزال الحكومات والدول الأعضاء تقوم بدور أساسي في الحرص على نجاح تنفيذ توصيات اليونسيسيس الثالث. فقد أسهمت الدول الأعضاء في أعمال اللجنة واللجنتين الفرعيتين التابعتين لها خلال دوراتها السنوية وفي أعمال أفرقة العمل. وأعربت بعض الدول الأعضاء أيضا عن دعمها لأنشطة مكتب شؤون الفضاء الخارجي في تنفيذ توصيات اليونسيسيس الثالث، في إطار برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية. بالإضافة إلى ذلك، اتخذت الدول الأعضاء اجراءات عمل على المستوى الوطني لتنفيذ بعض توصيات اليونسيسيس الثالث. وترد في المرفق [...] من هذا التقرير قائمة بالوثائق عن اجراءات العمل التي اتخذتها الدول الأعضاء، كما تلقتها الأمانة الفنية المؤقتة.

هاء - الآليات الأخرى

٣٥- استجابة لدعوة وجهتها الجمعية العامة في قرارها ٦٨/٥٤، قامت بعض المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية بمبادرات لتنفيذ توصيات اليونسيسيس الثالث. وعقدت بعض المنظمات مؤتمرات دولية للنظر في توصيات اليونسيسيس الثالث ولاستبانة ما بإمكانهم اتخاذه من اجراءات المتابعة في إطار الولايات المسندة اليهم. ويرد في الفقرات [...] المزيد من المعلومات عن الأنشطة التي قامت بها تلك المنظمات في نطاق متابعة اليونسيسيس الثالث. كما ترد في المرفق [...] من هذا التقرير قائمة بوثائق، كما وردت إلى الأمانة، عن

هذه الآليات التي وضعتها مختلف المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية وعن الجهود التي تبذلها هذه المنظمات.

٣٦- وبذلت بعض المنظمات الأخرى أيضا جهودا لاستهلال مبادرات من خلال إنشاء آلية جديدة لتنفيذ التوصيات. وفي عام ٢٠٠٠، أُحيطت اللجنة علما بمبادرة اتخذت برعاية الاتحاد الدولي للملاحة الفلكية لاشراك كيانات غير حكومية في تنفيذ توصيات مختارة من توصيات اليونسيسيس الثالث في إطار الموضوع المحوري المعنون "أولويات الأنشطة الفضائية في القرن الحادي والعشرين".

الحواشي

- (١) انظر تقرير مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، فيينا، ١٩-٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٩ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.00.I.3)، الفصل الأول، القرار ١.
- (٢) إن توسيع ولاية البرنامج ليشمل على وجه الخصوص العناصر التالية: (أ) التشجيع على زيادة تبادل الخبرات الحقيقية التي لها تطبيقات محددة؛ (ب) التشجيع على المزيد من التعاون في علوم وتكنولوجيا الفضاء بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية وكذلك فيما بين البلدان النامية؛ (ج) استحداث برنامج زمالات لتدريب أخصائيي التكنولوجيا والتطبيقات الفضائية تدريبا متعمقا؛ (د) تنظيم حلقات دراسية بشأن التطبيقات الفضائية المتقدمة والتطورات الجديدة في النظم، لصالح مديري وقادة أنشطة التطبيقات الفضائية وتطوير التكنولوجيا، فضلا عن تنظيم الحلقات الدراسية للمستعملين في تطبيقات محددة؛ (هـ) حفز نمو مراكز محلية وقاعدة تكنولوجية مستقلة، بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى و/أو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أو الأعضاء في الوكالات المتخصصة؛ (و) نشر المعلومات عن التكنولوجيا والتطبيقات الجديدة والمتقدمة؛ (ز) توفير خدمات المشورة التقنية أو اتخاذ الترتيبات لتوفيرها بشأن مشاريع التطبيقات الفضائية، بناء على طلب الدول الأعضاء أو أي وكالة من الوكالات المتخصصة.
- (٣) انظر الوثيقة A/AC.105/446، الفقرات ٣٣-٣٧.
- (٤) وانظر أيضا الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخامسة والأربعون؛ الملحق رقم ٦٠ (A/45/20)، الفقرة ٤٨.
- (٥) قرار الجمعية العامة ١٢٢/٥١، المرفق.
- (٦) انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الرابعة والخمسين، الملحق رقم ٦٠ والتصويب (A/54/20) و Corr.1 المرفق الأول.
- (٧) انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السابعة والخمسين، الملحق رقم ٦٠ (A/57/20)، الفقرة ٤٧.